مجزرة مليونية العودة 14 أيار 2018: قناصة الاحتلال يقتلون 60 متظاهرًا

في 14 أيار 2018، يوم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وعشية الذكرى السبعين للنكبة، أطلق قناصة جيش الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي على المتظاهرين في «مليونية العودة» قرب السياج الفاصل شرق قطاع غزة. فاستشهد 60 فلسطينيًا، وجُرح 2771، أكثر من 1100 منهم بالرصاص الحي. [1] [2]

ووصف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ذلك اليوم بأنه الأعلى حصيلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حرب 2014. [3] وهي واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

محتويات المقال

1. مجزرة مليونية العودة في سطور
2. مسيرة العودة الكبرى
3. المجزرة: يوم نقل السفارة
4. الحصيلة: ماذا تقول المصادر؟
5. ردود الفعل
6. لجنة التحقيق الأممية
7. أسئلة شائعة
8. المصادر والمراجع

مجزرة مليونية العودة في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	الاثنين 14 أيار 2018 [1] [3]
المكان	مخيمات مسيرة العودة قرب السياج الفاصل شرق قطاع غزة [3] [4]
المناسبة	نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وعشية الذكرى السبعين للنكبة [3] [2]
المنفّذ	قناصة جيش الاحتلال الإسرائيلي [1]
الشهداء	60 بحسب لجنة التحقيق الأممية، بينهم 7 أطفال بحسب أوتشا [1] [3]

البند	التفاصيل
الجرحى	2771 بحسب وزارة الصحة، أكثر من 1100 منهم بالرصاص الحي [2] [1]
الموقف الأممي	أسباب معقولة للاعتقاد بارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية [1]

مسيرة العودة الكبرى

انطلقت «مسيرة العودة الكبرى وكسر الحصار» في 30 آذار 2018، في ذكرى يوم الأرض، بمظاهرات أسبوعية قرب السياج الفاصل شرق قطاع غزة، للمطالبة بحق العودة ورفع الحصار. [3] [5] ودعت الهيئة المنظمة إلى «مليونية» في 14 أيار، تزامنًا مع افتتاح السفارة الأمريكية في القدس، ومع الذكرى السبعين للنكبة. [3] [2]

المجزرة: يوم نقل السفارة

في ذلك اليوم توافدت الحشود إلى مخيمات العودة على طول السياج. وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن المظاهرات كانت سلمية، وأن باحثيه الميدانيين لم يرصدوا أي نشاط مسلح. [4]

لكن قوات الاحتلال واجهت المتظاهرين بالرصاص الحي والغاز المسيل للدموع والقذائف. واستهدفت سيارات الإسعاف والطواقم الطبية، ومنعتها من الوصول إلى الجرحى، وأصيب 12 مسعفًا و8 صحفيين حتى عصر ذلك اليوم. وكان كثير من الإصابات في الرأس والصدر. [4]

وفي المقابل، أصاب المتظاهرون جنديًا إسرائيليًا واحدًا. [3]

الحصيلة: ماذا تقول المصادر؟

المصدر	الشهداء	الجرحى
لجنة التحقيق الأممية	60	أكثر من 1100 بالرصاص الحي [1]
أوتشا (عن وزارة الصحة)	59، بينهم 7 أطفال	نحو 2900، منهم 1322 بالرصاص الحي [3]
وزارة الصحة في غزة (حصيلة 15 أيار)	58	أكثر من 2771 [2]

ردود الفعل

استدعت تركيا سفيريها في واشنطن وتل أبيب للتشاور، وأعلنت الحداد ثلاثة أيام. ودان كثير من الدول العربية المجزرة، وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه، وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان إن القتل «يجب أن يتوقف الآن». ودعت الكويت مجلس الأمن إلى جلسة طارئة. [2]

وفي 18 أيار 2018 دان مجلس حقوق الإنسان «الاستخدام غير المتناسب والعشوائي للقوة» من قوات الاحتلال، [3] وقرر في جلسة خاصة تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة. [5]

لجنة التحقيق الأممية

في 28 شباط 2019 أعلنت لجنة التحقيق الأممية نتائجها. فوصفت أحداث 14 أيار بأنها حدث واسع «يجب ألا يتكرر»، قُتل فيه 60 شخصًا وأصيب بالرصاص أكثر من 1100. [1]

ووجدت اللجنة أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن قناصة الاحتلال أطلقوا النار على صحفيين وعاملين صحيين وأطفال وأشخاص ذوي إعاقة، رغم أنهم كانوا واضحي الهوية، وأن هذه الانتهاكات قد ترقى إلى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية. [1] ووجدت أيضًا أن استخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين كان غير قانوني في جميع الحالات تقريبًا. [5]

وبين 30 آذار و31 كانون الأول 2018 قُتل 189 فلسطينيًا في مظاهرات مسيرة العودة، بينهم 35 طفلًا وثلاثة مسعفين وصحفيان، وأصيب 6106 بالرصاص الحي، وبُترت أطراف 122، بينهم 20 طفلًا. [1]

خاتمة

بينما كان مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون يحتفلون بافتتاح السفارة في القدس، كان قناصة الاحتلال يطلقون الرصاص على متظاهرين يطالبون بحق العودة شرق غزة، فقتلوا ستين منهم وجرحوا الآلاف في يوم واحد. وبعد تحقيق أممي وجد أسبابًا للاعتقاد بارتكاب جرائم حرب، لم يُحاسَب أحد.

أسئلة شائعة عن مجزرة مليونية العودة

متى وقعت مجزرة مليونية العودة؟

وقعت يوم الاثنين 14 أيار 2018، يوم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وعشية الذكرى السبعين للنكبة.

كم عدد شهداء مجزرة 14 أيار 2018؟

60 شهيدًا بحسب لجنة التحقيق الأممية، بينهم 7 أطفال بحسب أوتشا، و2771 جريحًا بحسب وزارة الصحة.

هل كان المتظاهرون مسلحين؟

أكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن المظاهرات كانت سلمية، ولم يُرصد أي نشاط مسلح.

ماذا قالت لجنة التحقيق الأممية؟

وجدت أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن القناصة استهدفوا صحفيين ومسعفين وأطفالًا، وأن ذلك قد يرقى إلى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.

ما مسيرة العودة الكبرى؟

مظاهرات أسبوعية انطلقت في 30 آذار 2018 قرب السياج شرق غزة، للمطالبة بحق العودة ورفع الحصار.

المصادر والمراجع

1. «لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة بشأن احتجاجات غزة 2018»، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، 28 شباط 2019 (بالإنجليزية).
2. «العالم يستنكر المجزرة الإسرائيلية بحق المدنيين في غزة»، عربي21 عن الأناضول، 15 أيار 2018.
3. تقرير حماية المدنيين 8–21 أيار 2018، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) (بالإنجليزية).
4. بيان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان رقم 52/2018، 14 أيار 2018 (بالإنجليزية).
5. مؤسسة الحق، بيان حول مسيرة العودة الكبرى وتقرير لجنة التحقيق الأممية (بالإنجليزية).